مجلة الاتحاد العربي
للنشر العلمي

الإصدار السادس والعشرين

المجلد (٧) العدد (٢)

(١- ٢٠) ٢٠٢٦

الإعلام التربوي ودوره في إثراء العملية التعليمية خلال الفيضانات بالمغرب: (دجنبر ٢٠٢٥ ـ فبراير ٢٠٢٦) دراسة تداولية تحليلية لدور منصات التعليم عن بعد في استمرارية العملية التعليمية والبيداغوجية

جمال بوزيتون

(جامعة سيدي محمد بن عبد الله – كلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز – فاس_المغرب)

تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١ أبريل ٢٠٢٦ م

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل البُعد التداولي للإعلام التربوي المغربي في سياق الأزمات المناخية، مع التركيز على الفيضانات الموضعية التي ضربت مناطق شمال وغرب المملكة المغربية خلال الفترة الممتدة من دجنبر ٢٠٢٥ إلى فبراير ٢٠٢٦، والتي أدت إلى تعليق الدراسة في ١٩ إقليماً وجامعتين وإخلاء أكثر من ١٤٤,٠٠٠ شخص من منازلهم.

تعتمد المنهجية على نهج تحليلي تكاملي يدمج بين التحليل التداولي النقدي للخطاب (Fairclough, 2015)[1] المتكامل مع نظرية الأفعال الكلامية[2]

والمنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الحالة .تم تحليل 47 منشوراً رسمياً صادراً عن وزارة التربية ، الوطنية، و12 مقابلة شبه منظمة مع مدراء مؤسسات تعليمية في الأقاليم المتضررة، إضافة إلى تحليل البيانات الإحصائية لاستخدام منصة التي سجلت أكثر من 600,000 مستخدم نشط يومياً خلال ذروة الأزمة[3]. (TelmidTICE)

،أظهرت النتائج أن الخطاب الإعلامي التربوي مر بثلاث مراحل تداولية متمايزة) :1 (مرحلة الإبلاغ التحذيري "مرحلة التوجيه المؤسسي، و)3 (مرحلة التضامن الرمزي .غير أن التحليل كشف عن "فجوة تداولية سياقية (2)

[1] Fairclough, N. (2015). Language and power (3rd ed.). Routledge.
[2] Searle, J. R. (1969). Speech acts: An essay in the philosophy of language. Cambridge University Press.
[3] Irbahnet. (2024، 7 مارس). TelmidTICE 2024-2025 أفضل منصة تعليم عن بعد في المغرب. https://irbahnet.com

حادة، حيث يفتقر 68 في المئة من التلاميذ في المناطق القروية المتضررة إلى الاتصال بالإنترنت، و37 %من الأسر المغربية تفتقر إلى النفاذ الفعال % للإنترنت، مما يجعل الخطاب التوجيهي "غير قابل للتنفيذ "عملياً رغم النجاح النسبي للمنصات الرقمية في المناطق الحضرية.

كما كشفت الدراسة عن تراجع مقلق في مؤشرات جودة التعليم المغربي، حيث انخفضت نسبة المتعلمين الذين يتحكمون في الحد الأدنى للكفايات من 50 %في 2019 إلى 18 %فقط في 2024، مما يعكس أزمة مركبة تفاقمت .خلال الكارثة الطبيعية.

تخلص الدراسة إلى ضرورة تطوير نموذج إعلام تربوي تداولي تكيفي يدمج بين تحليل سياقات الاستقبال المحلية وقدرات التفاعل الرقمي الفعلي، مع الانتقال من نموذج "تدبير الأزمة "إلى "استراتيجية الاستعداد "في إطار رؤية المغرب الرقمي 2030 ."كما تؤكد على أهمية معالجة البنى الاجتماعية والاقتصادية الأساسية، وإدراج البُعد" النفسي-الاجتماعي في الإعلام التربوي، وتطوير بنية تحتية رقمية مرنة قادرة على الصمود أمام الكوارث الطبيعية المستقبلية.

الكلمات المفتاحية:

(الإعلام التربوي، التداولية، التعليم عن بعد، الأزمات المناخية، المغرب، إدارة الأزمات التعليمية، المنصات الرقمية، الفجوة الرقمية، الاستمرارية البيداغوجية، المغرب الرقمي ٢٠٣٠)

Abstract:

This study is significant because it analyzes the use of educational media in Moroccan society, specifically in the northern and western regions of the Kingdom of Morocco, during the period from December 2025 to February 2026. This period saw the suspension of studies in 19 schools and two universities, affecting more than 144,000 .people

The study employs an integrative analytical approach that combines critical discourse ,analysis (Fairclough, 2015) with constructivist theories

and a descriptive analytical method based on case studies. Forty-seven publications issued by the Ministry of National Education and twelve semi-organized correspondents with contributing managers were analyzed, in addition to statistical data from the .platform targeting over 600,000 daily active users during its operation (TelmidTICE)

It was noted that the educational media discourse went through three distinct phases: (1) a warning phase, (2) a local guidance phase, and (3) a symbolic solidarity phase. However, the analysis revealed only a "contextual communication gap," as 68% of rural areas lacked internet access, and 37% of independent households lacked effective internet access. This renders the guidance discourse practically "unfeasible," despite the .relative success of digital platforms in urban areas

The study also reveals a worrying decline in Moroccan education quality indicators, with the percentage of learners mastering the minimum required skills dropping from 50% in 2019 to a mere 18% in 2024, reflecting a crisis exacerbated by natural disasters. The study concludes that there is a lack of development of a participatory educational media model for adaptation that integrates the analysis of digital agreements with proactive measures, moving from a "management-based" model to a "contractual strategy" within the framework of the "Digital Morocco 2030" vision. It also emphasizes the importance of fundamental social structures, the integration of the psychological and social dimensions into educational media, and the development of a flexible digital .mechanism capable of withstanding future natural disasters

Keywords:

(Educational Media, Data, Distance Learning, Climate, Morocco, Educational Management, Digital Platforms, Digital, Pedagogical Vision, Digital Morocco 2030)

١. المقدمة:

تمثل الأزمات المناخية تحدياً وجودياً للبنية التداولية التقليدية للعملية التعليمية، حيث تُعطّل الآلية الثلاثية الكلاسيكية (المرسِل ← القناة ← المتلقي) التي تقوم عليها التفاعلية التربوية. يُعد التعليم ركيزة أساسية لنمو المجتمعات واستقرارها، إلا أن الكوارث الطبيعية غالباً ما تشكل تهديداً مباشراً لاستمرارية هذا القطاع الحيوي. في المغرب، تحوّلت الكوارث المناخية من أحداث استثنائية إلى ظاهرة متكررة: زلزال الحوز (شتنبر ٢٠٢٣)، فيضانات درعة-تافيلالت(شتنبر ٢٠٢٤)، وصولاً إلى الفيضانات المدمرة التي شهدتها المملكة المغربية في الفترة الممتدة من منتصف دجنبر ٢٠٢٥ إلى منتصف فبراير ٢٠٢٦.

في ١٥ دجنبر ٢٠٢٥، ضربت فيضانات مفاجئة مدينة آسفي، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٣٧ شخصاً، وتسببت في أضرار جسيمة للبنية التحتية. أعقب ذلك سلسلة من الاضطرابات الجوية الشديدة والتساقطات المطرية الاستثنائية التي أدت إلى ارتفاع منسوب الأنهار (خاصة واد اللوكوس وسبو) وفيضان السدود في مناطق الشمال والغرب (العرائش، القنيطرة، سيدي قاسم، القصر الكبير)، مما اضطر السلطات المغربية إلى تعليق الدراسة في ١٩ إقليماً وجامعتين، وإخلاء أكثر من ١٤٤,٠٠٠ شخص من منازلهم، موزعين بشكل رئيسي في إقليم العرائش (١١٠,٩٤١)، القنيطرة (١٦,٩١٤)، وسيدي قاسم (١١,٦٩٦).

في هذا السياق الاستثنائي، يبرز الإعلام التربوي كآلية تداولية بديلة لإعادة بناء القناة التفاعلية بين الفاعلين التربويين، وكعامل حاسم في ضمان استمرارية العملية التعليمية. فالإعلام التربوي، كما عرّفته الأدبيات العلمية، هو نشاط تربوي يستهدف تزويد المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور بالمعلومات الضرورية بطريقة دقيقة ومبسطة، مستخدماً وسائل الإعلام المختلفة. في السياق الرقمي الحديث، اتسع هذا المفهوم ليشمل المنصات الرقمية والتعليم عن بعد كأدوات محورية في إدارة الأزمات التعليمية، بل ليتجاوز مجرد نقل المعلومة إلى بناء الوعي وتشكيل القيم وتوفير الدعم النفسي-الاجتماعي.

١,١ الإشكالية البحثية :

تتمحور الإشكالية البحثية حول السؤال الرئيسي التالي: كيف يُعيد الإعلام التربوي تشكيل البنية التداولية للخطاب التعليمي في سياق انقطاع التواصل المادي بين المدرس والمتعلم خلال الأزمات المناخية، وما حدود فعالية هذا الخطاب في ظل الفجوة الرقمية السائدة في المناطق القروية المغربية؟ وما مدى قدرة الإعلام التربوي والمنصات الرقمية المغربية على تحقيق الاستمرارية البيداغوجية والعدالة المجالية في ظل أزمة طبيعية حادة أدت إلى نزوح جماعي وتعطل البنى التحتية؟

١,٢ أهداف الدراسة :

١. تحليل التحوّلات التداولية في الخطاب الإعلامي التربوي المغربي خلال الأزمات المناخية (دجنبر ٢٠٢٥ - فبراير ٢٠٢٦).

٢. تحليل واقع استجابة الإعلام التربوي المغربي لأزمة الفيضانات وتقييم فعالية المنصات الرقمية (مثل TelmidTICE) في ظل ظروف النزوح وانقطاع الخدمات.

٣. كشف الفجوة بين البنية التداولية للخطاب المؤسسي وقدرات الاستقبال الفعلي لدى المتلقين.

٤. رصد وتوثيق التحديات التقنية والاجتماعية والإكراهات التي واجهت تفعيل التعليم عن بعد في السياق المغربي.

٥. تقييم مؤشرات جودة التعليم المغربي في سياق الأزمة.

٦. اقتراح نموذج تداولي تكيفي للإعلام التربوي في سياق الأزمات وتقديم توصيات عملية لتطوير استراتيجيات وطنية لمأسسة الإعلام التربوي والتعليم عن بعد.

١,٣ أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات جوهرية:

أولاً :من المنظور النظري: تسهم في تطوير التداولية التطبيقية عبر ربطها بسياقات الأزمات الواقعية، وتملأ فجوة هامة تتعلق بدراسة دور الإعلام التربوي في "الكوارث الطبيعية" تحديداً (الفيضانات) في السياق المغربي، مستفيدة من أحدث البيانات لسنة ٢٠٢٦.

ثانياً : من المنظور المنهجي: تدمج بين التحليل النقدي للخطاب ونظرية الأفعال الكلامية والمنهج الوصفي التحليلي في سياق تعليمي عربي، وتقدم نموذجاً تحليلياً تكاملياً يمكن تطبيقه في سياقات أزمات مماثلة.

ثالثاً : من المنظور التطبيقي: تأتي في سياق حدث استثنائي فرض على النظام التربوي المغربي تحدياً غير مسبوق، إذ لم تكن الفيضانات مجرد كارثة طبيعية، بل كشفت عن هشاشة البنية التحتية وضعف الاستعداد لإدارة الأزمات في القطاع التعليمي. كما تقدم رؤى قابلة للتطبيق لصناع القرار التربوي المغربي في إدارة الأزمات.

رابعاً : من منظور السياسة التعليمية: تأتي في وقت يشهد فيه المغرب تراجعاً مقلقاً في مؤشرات جودة التعليم، حيث يحتل المرتبة ٦٤ عالمياً في مؤشر التعليم العالمي ٢٠٢٥ بمجموع ٦٤,٦٩ نقطة من ١٠٠[4] وانخفضت نسبة ، المتعلمين الذين يتحكمون في الحد الأدنى للكفايات من 50 %في 2019 إلى 18 %فقط في 2024 .هذا التراجع يستدعي إعادة النظر في آليات إدارةالعملية التعليمية.

٢. الإطار النظري والدراسات السابقة

٢,١ الإطار النظري التداولي والإعلامي التربوي

يستند الإطار النظري لهذه الدراسة إلى تكامل ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد التداولي، البعد الإعلامي التربوي، والبعد التقني الرقمي.

[4] Detafour. (2025، ماي ١) المغرب في المرتبة 64 عالمياً في مؤشر التعليم 2025. https://detafour.com.

البعد التداولي: تعتمد الدراسة على التحليل التداولي النقدي للخطاب كما طوره Fairclough (2015)، المدمج مع نظرية الأفعال الكلامية لـ Searle (1969)[٥]، السياق التداولي يحدد معنى الفعل الكلامي. Austin (1962)[٦] و وفي سياق الأزمة المناخية، تُعيد الكارثة الطبيعية تشكيل معنى الخطاب التربوي بالكامل .الأفعال الكلامية هي أفعال نقوم بها عبر الكلام، وتُصنف في السياق التربوي إلى :توجيهي، إعلامي، تعبيري، وتضامني.

القوة التداولية تمثل التأثير المقصود للفعل الكلامي، مثل تحليل "الإلزام" في خطاب "يجب متابعة الدروس"، بينما الاستقبال التداولي يحلل كيفية تفسير المتلقي للخطاب.

البعد الإعلامي التربوي: يُعرف "الإعلام التربوي" بأنه توظيف وسائل الاتصال الجماهيري والرقمي لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية، وهو يتجاوز مجرد نقل المعلومة إلى بناء الوعي وتشكيل القيم.

تشير الدراسات إلى أن أي نظام تربوي معاصر لا يمكنه الاستغناء عن الخدمات التي يقدمها الإعلام لتسهيل الأنشطة التربوية وسرعة إيصال المعلومات بصورة دقيقة ومبسطة. كما أن ثورة الاتصال والمعلومات المعاصرة أحدثت انقلابات في مجال التعليم، وفرضت تكنولوجيات الإعلام والتواصل نفسها داخل المدارس والجامعات.

البعد التقني الرقمي: تؤكد نظريات الاتصال التربوي أن نجاح التعليم عن بعد في الأزمات يعتمد على "المزج المرن" (Flexible Blending) بين الوسائط المتعددة (تلفزيون، إنترنت، راديو) للوصول إلى كافة الشرائح. في سياق "المغرب الرقمي ٢٠٣٠"، يجب أن تتضمن الرقمنة ليس فقط توفير المحتوى، بل "مرونة البنية التحتية"(Infrastructure Resilience).

٢,٢ الدراسات السابقة

شهد حقل البحث في الإعلام التربوي والتعليم عن بعد نمواً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، لا سيما في أعقاب جائحة كوفيد-١٩ التي فرضت على الأنظمة التعليمية العالمية تبني التعليم عن بعد كخيار إجباري. في السياق المغربي والعربي والدولي، تعددت الدراسات التي تناولت هذه الإشكالية من زوايا متعددة.

أولاً: الإعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية: تناولت دراسات متعددة (٢٠١٤)[٧] العلاقة الوثيقة بين الإعلام والتربية، مشيرة إلى أن الإعلام المدرسي نشاط تربوي يهدف إلى تزويد التلميذ بمختلف المعلومات التي يحتاجها

[6] Austin, J. L. (1962). How to do things with words. Oxford University Press.

[٧] .الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل وطرق ممارساته) .2014 .(مقال أكاديمي

إلى أن التربية الإعلامية كمنهج حضاري لتمكين لاتخاذ القرارات المناسبة .كما أشارت دراسة وطفة)2024([٨] .الأطفال من الوعي النقدي بوسائل الإعلام والسيطرة على عملية التفاعل معها

ثانياً: التعليم عن بعد في السياق المغربي: كشفت دراسات متعددة أن تجربة التعليم عن بعد في المغرب قبل جائحة كوفيد-١٩ كانت فقيرة، إذ أفادت الإحصائيات أن ٢٧,٧٪ فقط من الأساتذة سبق لهم خوض التجربة مرة واحدة، وأن ٦٤,٣٦٪ من الأساتذة لم يستفيدوا من أي تدريب حول استخدام منصات التعليم عن بعد قبل الحجر الصحي. أما دراسة Centre Namaa (2024)[٩] فقد خلصت إلى أن جائحة كوفيد-19 عمقت من حجم عدم المساواة الرقمية وعدم الوصول للمحتوى الرقمي .تناولت دراسات عديدة)مثل Outoukarte et al., 2023[١٠]؛ El Aasri & Bouziane, 2025[١١]) تجربة المغرب خلال جائحة كورونا، حيث أجمعت على أن المغرب حقق قفزة نوعية في البنية التحتية الرقمية، لكنها كشفت عن تفاوتات صارخة بين الوسطين الحضري والقروي.

ثالثاً: التعليم عن بعد في الأزمات - الإطار النظري: تشير الدراسات الدولية (مثل Al Lily et al., 2020)[١٢] إلى أن التعليم عن بعد في الأزمات ليس خياراً رفاهياً بل ضرورة حتمية .كما أكدت دراسات UNESCO (2024, على أهمية الاستعداد المؤسسي لإدارة الأزمات التعليمية في سياق التغيرات المناخية المتزايدة [١٣](2025).

٢,٣ الفجوة البحثية

رغم ثراء الدراسات السابقة، إلا أنها تعاني من عدة فجوات: غياب دراسات تحليلية تداولية تربط بين الخطاب الإعلامي التربوي وآليات التفاعل التعليمي في سياق الأزمات المناخية المغربية تحديداً؛ معظم الدراسات ركزت على البُعد المؤسسي دون تحليل تداولي للخطاب؛ تجاهل البُعد التداولي للتفاعل التعليمي في سياق الكوارث الطبيعية؛ وعدم تناول متغير "النزوح وتضرر البنية التحتية" الذي لم يكن حاضراً بنفس الحدة في الجائحة الصحية.

تملأ هذه الدراسة هذه الفجوات عبر تقديم تحليل تداولي تكاملي للإعلام التربوي في سياق الكوارث الطبيعية (الفيضانات) في السياق المغربي، مستفيدة من أحدث البيانات لسنة ٢٠٢٦.

---

[٨] وطفة، علي أسعد) .2024، يناير 13 .(الإعلام والتربية في الفضاء الرقمي الجديد .أنفاس نت. https://www.anfasse.org

[٩] Centre Namaa. (2024، 11 يوليو). التعليم عن بعد في النظام التعليمي بالمغرب. https://centrenamaa.info

[10] Outoukarte, I., et al. (2023). Distance learning in the wake of COVID-19 in Morocco. Heliyon, 9(1).

[11] El Aasri, R., & Bouziane, A. (2025). Remote learning in higher education in Morocco after COVID-19: Lessons (Un)Learned. Issues and Trends in Learning Technologies.

[12] Al Lily, A. E., Ismail, A. F., Abunasser, F. M., & Alqahtani, R. H. A. (2020). Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture. Technology in Society, 63, 101317.

[13] UNESCO. (2024). Global Education Monitoring Report 2024/5: Leadership in education. UNESCO Publishing. https://doi.org/10.54675/MDZL4567

٣. المنهجية :

تعتمد الدراسة منهجاً تحليلياً تكاملياً يدمج بين المنهج التداولي النقدي والمنهج الوصفي التحليلي، مما يسمح بتحليل متعدد المستويات للظاهرة المدروسة.

٣,١ المنهج التحليلي التكاملي

يرتكز المنهج على ثلاثة مستويات متكاملة:

أولاً: التحليل التداولي النقدي للخطاب (Fairclough, 2015)[١٤] الذي يشمل :تحليل النص)الأفعال الكلامية المستخدمة(، تحليل الخطاب)القوة التداولية للخطاب(، وتحليل السياق)الظروف الاجتماعية المحيطة)

ثانياً: نظرية الأفعال الكلامية (Searle, 1969)[١٥] لتصنيف الخطاب الإعلامي التربوي إلى :(أفعال توجيهية أوامر، تعليمات)ت(، أفعال إعلامية)إخبارات، تقارير(، أفعال تعبيرية)شكر، اعتذار، وأفعال تضامنية)دعم .(معنوي

ثالثاً: المنهج الوصفي التحليلي القائم على دراسة الحالة، الذي يلائم طبيعة الظاهرة المدروسة، حيث يسمح بوصف واقع الإعلام التربوي خلال الأزمة وتحليله بعمق، مع التركيز على المناطق الأكثر تضرراً (جهة الرباط-سلا-القنيطرة، وجهة طنجة-تطوان-الحسيمة).

٣,٢ مصادر البيانات وأدوات جمعها

اعتمدت الدراسة على مصادر بيانات متنوعة ومتكاملة:

١. الخطابات الرسمية: تحليل ٤٧ منشوراً رسمياً صادراً عن وزارة التربية الوطنية خلال الفترة ١-١٥ فبراير ٢٠٢٦، عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك وبياناتها الصحفية.

٢. المقابلات الميدانية: إجراء ١٢ مقابلة شبه منظمة مع مدراء مؤسسات تعليمية في أقاليم القصر الكبير، قنيطرة، سيدي قاسم، والعرائش.

٣. البيانات الإحصائية الرقمية: تحليل بيانات استخدام منصة TelmidTICE والمنصات الرديفة، التي سجلت أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مستخدم نشط يومياً خلال ذروة الأزمة.

٤. التقارير الرسمية: بلاغات وزارة التربية الوطنية، تقارير وزارة الداخلية حول عمليات الإخلاء (١٤٤,٠٠٠

شخص)، والتقارير الإحصائية الصادرة عن المندوبية السامية للتخطيط والمنظمات الدولية.

٥. المتابعة الإعلامية: تغطيات الصحافة الوطنية والدولية (هسبريس، ٢M، القناة الأولى، الجزيرة، الشرق الأوسط) لواقع المؤسسات التعليمية والاستجابة للأزمة.

٦. التفاعل الرقمي: تحليل التعليقات والتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي لرصد الاستقبال التداولي للخطاب.

٣,٣ حدود الدراسة

تتحدد حدود الدراسة في:

- الحدود الزمانية: الفترة الممتدة من ١٥ دجنبر ٢٠٢٥ إلى ١٥ فبراير ٢٠٢٦، مع التركيز على فترة الأزمة الحادة وأسبوع السياق السابق للأزمة.
- الحدود المكانية: المملكة المغربية، مع التركيز على الأقاليم المتضررة من الفيضانات (١٩ إقليماً)، وبشكل خاص: العرائش، القنيطرة، سيدي قاسم، القصر الكبير.
- الحدود الموضوعية: دور الإعلام التربوي والتعليم عن بعد في إثراء العملية التعليمية وتحقيق الاستمرارية البيداغوجية خلال الأزمة، مع التركيز على البعد التداولي للخطاب.

٤. النتائج والتحليل

٤,١ السياق والخلفية: فيضانات دجنبر ٢٠٢٥ - فبراير ٢٠٢٦

شهد المغرب في مطلع شهر فبراير ٢٠٢٦ تساقطات مطرية استثنائية، أدت إلى ارتفاع منسوب الأنهار (خاصة واد اللوكوس وسبو) وفيضان السدود. تشير الإحصاءات الرسمية لوزارة الداخلية إلى إخلاء ما يقارب ١٤٤,٠٠٠ مواطن من منازلهم[١٦] موزعين بشكل رئيسي في إقليم العرائش)110,941(، القنيطرة)16,914(، وسيدي قاسم ،)11,696(.

أدى هذا الوضع إلى تعليق الدراسة الحضورية في 19 إقليماً وجامعتين، وتحويل بعض المدارس إلى مراكز إيواء مؤقتة، مما فرض تحدياً مزدوجاً :توفير المأوى وضمان التعليم .استجابت وزارة التربية الوطنية عبر تفعيل مخططات الطوارئ، والتي ارتكزت بشكل أساسي على الإعلام التربوي والتعليم عن بعد.

٤,٢ المراحل التداولية الثلاث للخطاب الإعلامي التربوي

[١٦] (وزارة الداخلية) .2، فبراير 2026 .(بيان حول حصيلة الفيضانات في شمال المغرب – بيان صحفي -) https://www.interieur.gov.ma .

أظهر التحليل التداولي أن الخطاب الإعلامي التربوي المغربي مر بثلاث مراحل تداولية متمايزة خلال الأزمة:

المرحلة الأولى: الإبلاغ التحذيري (١-٣ فبراير ٢٠٢٦)

الفعل الكلامي السائد: إخباري/تحذيري

السمات التداولية: استخدام صيغة المبني للمجهول ("تقرر تعليق"، "تم تفعيل")، لغة رسمية محايدة، التركيز على سلامة التلاميذ

القوة التداولية: إعلام بالأزمة + تبرير القرار

نموذج الخطاب: "نظراً للتساقطات المطرية الغزيرة، تقرر تعليق الدراسة في ١٩ إقليماً حفاظاً على سلامة التلاميذ والأطر التربوية"

التفاعل: قبول واسع (معدل الإعجابات: ١٥,٠٠٠)، تعليقات تشكر الوزارة على حرصها

المرحلة الثانية: التوجيه المؤسسي (٤-١٠ فبراير ٢٠٢٦)

الفعل الكلامي السائد: توجيهي/إلزامي

السمات التداولية: استخدام أفعال الإلزام ("يجب"، "ينبغي")، التركيز على منصة "دروس" و"TelmidTICE"، خطاب تقني إجرائي

القوة التداولية: إلزام بمتابعة التعليم عن بعد

نموذج الخطاب: "على التلاميذ الولوج إلى منصة TelmidTICE ومتابعة الدروس الرقمية المتاحة"

التفاعل: تفاعل متباين، ظهور تعليقات ناقدة حول عدم توفر الإنترنت في المناطق المتضررة

المرحلة الثالثة: التضامن الرمزي (١١-١٥ فبراير ٢٠٢٦)

الفعل الكلامي السائد: تعبيري/تضامني

السمات التداولية: استخدام ضمير "نحن" الجمعي، لغة عاطفية، التركيز على التكافل الوطني

القوة التداولية: إعادة بناء الثقة + التخفيف من القلق

نموذج الخطاب: "نتضامن مع أسر المتضررين ونؤكد التزامنا بضمان استمرارية التعليم للجميع"

التفاعل: تفاعل عاطفي إيجابي، لكن مع استمرار الطلبات الميدانية

٤,٣ دور المنصات الرقمية والإعلام التربوي

أظهرت البيانات أن منصة "TelmidTICE" شكلت العمود الفقري للاستجابة التربوية الرقمية. تشير الإحصاءات إلى تسجيل المنصة لأكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مستخدم نشط يومياً خلال ذروة الأزمة في الأسبوع الثاني من فبراير ٢٠٢٦. هذا الرقم يعكس جاهزية تقنية محسنة مقارنة بسنة ٢٠٢٠، ولكنه يكشف أيضاً عن فجوة، حيث أن عدد

التلاميذ المتضررين قد يتجاوز القدرة الاستيعابية الفعلية للنفاذ الرقمي في مناطق الإيواء.

توزع استخدام الوسائل الإعلامية التربوية كالتالي:

- منصة TelmidTICE: أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مستخدم يومياً، مع ضغط عالٍ على الخوادم، واعتماد كبير في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

- القنوات التلفزيونية (الرابعة): تغطية شاملة (٧/٢٤)، شكلت البديل الأساسي في المناطق القروية ومراكز الإيواء التي تفتقر للإنترنت.

- مجموعات التواصل (WhatsApp): استخدام غير رسمي لكنه فعال للتواصل المباشر بين الأساتذة والتلاميذ، مع انتشار واسع لكنه غير محدد إحصائياً.

رغم الجهود المبذولة، ساهمت وسائل الإعلام التربوية في: التوعية والإعلام بقرارات تعليق الدراسة والتدابير الاحترازية؛ توفير المحتوى التعليمي للتلاميذ القادرين على الوصول إليها؛ التواصل مع الأسر عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ وإبراز هشاشة النظام التعليمي وضرورة الإصلاح.

٤,٤ الفجوة التداولية السياقية: الخطاب المثالي مقابل الواقع الميداني

كشف التحليل عن "فجوة تداولية سياقية" حادة بين البنية التداولية للخطاب المؤسسي وقدرات الاستقبال الفعلي لدى المتلقين:

أولاً: الفجوة الرقمية: أظهرت البيانات أن ٦٨٪ من التلاميذ في المناطق القروية المتضررة يفتقرون إلى الاتصال بالإنترنت، وحوالي ٣٧٪ من الأسر المغربية تفتقر إلى النفاذ الفعال للإنترنت، مع تفاوتات صارخة بين المناطق الحضرية والقروية. هذه الفجوة تعمقت خلال الأزمة، حيث عانت المناطق المتضررة من انقطاع الكهرباء والاتصالات، مما يجعل الخطاب التوجيهي "غير قابل للتنفيذ" عملياً.

ثانياً: فقدان الأجهزة والبنية التحتية: العديد من الأسر النازحة فقدت ممتلكاتها بما فيها الأجهزة الإلكترونية، مما جعل الولوج للمنصات الرقمية مستحيلاً للبعض. كما تسببت الفيضانات في انقطاع شبكات الإنترنت والكهرباء في بعض الدواوير المعزولة بإقليمي سيدي قاسم وسيدي سليمان.

ثالثاً: العامل النفسي-الاجتماعي: صعوبة تركيز التلاميذ في بيئات غير مستقرة (مراكز إيواء، منازل أقارب)، مما يقلل من فعالية المحتوى التعليمي المقدم إعلامياً. غابت برامج إعلامية موجهة للدعم النفسي للتلاميذ المتضررين من الصدمة، مع التركيز فقط على المحتوى المعرفي (الدروس).

رابعاً: نقص التكوين والتأهيل: ٦٤,٣٦٪ من الأساتذة لم يستفيدوا من أي تدريب حول استخدام منصات التعليم عن بعد، ولا يزال هذا النقص قائماً. كما أن عدداً كبيراً من الأساتذة واجه صعوبات تقنية، سواء بسبب نقص الوسائل

التقنية المتاحة لديهم أو عدم قدرتهم على الاستفادة الكاملة من المنصة.

خامساً: الفوارق الاجتماعية والمجالية: عمقت الأزمة من الفوارق الاجتماعية، حيث أن التلاميذ من الأسر الميسورة تمكنوا من الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، في حين حُرم آخرون من هذا الحق، مما يعيد إنتاج التفاوتات بدلاً من تقليصها.

٤,٥ مؤشرات جودة التعليم في سياق الأزمة

أظهرت البيانات الإحصائية تراجعاً مقلقاً في مؤشرات جودة التعليم المغربي، مما يشكل سياقاً مركباً للأزمة:

- التصنيف العالمي: حل المغرب في المرتبة ٦٤ عالمياً ضمن مؤشر التعليم العالمي ٢٠٢٥، محققاً ٦٤,٦٩ نقطة من ١٠٠[١٧].متأخراً عن الدول المتصدرة ،

- الكفايات الأساسية :انخفضت نسبة المتعلمين الذين يتحكمون في الحد الأدنى للكفايات من 50 %في 2019 إلى 18. %في 2024، وهو تراجع حاد يعكس أزمة عميقة في جودة التعليم

- الهدر المدرسي :يلتهم الهدر المدرسي أكثر من 300,000 متعلم كل عام، مما يغذي فئة الشباب الذين لا هم في المدرسة ولا في التكوين ولا في العمل، والذين بلغ عددهم 1.5 مليون في 2024.

هذه المؤشرات تفاقمت خلال الأزمة، إذ أن التلاميذ الذين يعانون من التهميش الاجتماعي هم الأكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة خلال الأزمات.

٥. المناقشة وتفسير النتائج

٥,١ تفسير النتائج في السياق المغربي

تكشف النتائج عن تناقض جوهري بين الطموحات المعلنة في السياسات التربوية المغربية والواقع العملي. فبينما أقر الميثاق الوطني للتربية والتكوين (١٩٩٩) والقانون الإطار ٥١-١٧ (٢٠١٩)[١٨] بأهمية إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المنظومة التعليمية، إلا أن التطبيق الفعلي ظل محدوداً ومتفاوتاً .هذه الفجوة بين السياسة والممارسة تعكس ما أسماه الباحثون "أزمة مركبة "في التوجيه التربوي بالمغرب.

تُظهر النتائج أن الإعلام التربوي في المغرب قد تطور من مرحلة "التجريب) "أثناء كوفيد-19 (إلى مرحلة وبث الدروس عبر القنوات TelmidTICE المأسسة "في 2026 .الاستجابة السريعة عبر تفعيل منصة"

[١٨].وزارة التربية الوطنية) .2024 .(التقرير السنوي للحصيلة 2023-2024 .الرباط :وزارة التربية الوطنية

التلفزيونية يعكس وعياً استراتيجياً بأهمية استمرارية المرفق العمومي .ومع ذلك، فإن الاعتماد الكلي على الحلول في سياق كارثة طبيعية تدمر البنية التحتية المادية يحمل في طياته مخاطر (Techno-centric solution) الرقمية .الإقصاء

٥,٢ البُعد السوسيو-اقتصادي للأزمة

من منظور سوسيولوجي، تعكس الفجوة الرقمية فجوة اجتماعية أعمق. فكما أشارت دراسات متعددة، فإن "أوجه العجز الاجتماعي التي تتجلى في الفقر، وهشاشة الأسر، وأمية الآباء والأمهات والصعوبات التي يجدونها في تتبع دراسة أبنائهم" تؤثر بشكل سلبي في عملية التعلم داخل المدرسة وتعيد إنتاج الفوارق الاجتماعية. هذا التحليل يؤكد أن الإعلام التربوي والتعليم عن بعد، دون معالجة البنى الاجتماعية والاقتصادية الأساسية، قد يعمقان من التفاوتات بدلاً من تقليصها.

التعليم عن بعد، كما تم تفعيله خلال الأزمة، ليس محايداً اجتماعياً. فهو يفترض توفر شروط مادية (جهاز، اتصال) وثقافية (قدرة الآباء على متابعة الأبناء) غير متاحة لجميع الأسر. هذا يعمق من "الديتيرمينيزم الاجتماعي" الذي تحذر منه الأدبيات السوسيولوجيا، حيث يصبح المستقبل التعليمي للطفل مرتبطاً بطبقته الاجتماعية الأصلية.

٥,٣ المقارنة مع التجارب الدولية

بمقارنة التجربة المغربية مع تجارب دولية ناجحة في إدارة الأزمات التعليمية، تبرز عدة دروس:

التجربة الكورية الجنوبية: استثمرت كوريا الجنوبية بكثافة في البنية التحتية الرقمية قبل جائحة كوفيد-١٩، مما مكنها من الانتقال السلس إلى التعليم عن بعد. توفر الحكومة أجهزة حاسوب وإنترنت مجاني للأسر المحتاجة، مما قلص الفجوة الرقمية.

التجربة الفنلندية: اعتمدت فنلندا نموذجاً تعليمياً مرناً يدمج التعليم الحضوري مع التعلم الذاتي الرقمي، مع تدريب مكثف للمعلمين على التقنيات الرقمية وطرق التدريس الحديثة.

التجربة الإماراتية: أطلقت الإمارات منصة "مدرسة" التي توفر محتوى تعليمياً عربياً شاملاً ومجانياً، مع استراتيجية وطنية لتعميم الوصول إلى الإنترنت وتوفير الأجهزة.

تجارب دول جنوب شرق آسيا: تعتمد على "التكنولوجيا المنخفضة" (Low-tech solutions) مثل الراديو والتلفزيون في حالات الأعاصير، وهو ما نجح المغرب في تطبيقه عبر القناة الرابعة التي وصلت للمناطق التي غابت عنها تغطية الإنترنت.

في المقابل، يفتقر المغرب إلى استراتيجية وطنية شاملة لمأسسة التعليم عن بعد. المنصات المتاحة

(TelmidTICE) تعاني من محدودية المحتوى وضعف التفاعلية، ولا تتوفر سياسات واضحة لتوفير الأجهزة والاتصال للأسر المحتاجة.

٥,٤ من "تدبير الأزمة" إلى "استراتيجية الاستعداد"

من منظور "المغرب الرقمي ٢٠٣٠"، تكشف أزمة الفيضانات أن الرقمنة لا تعني فقط توفير المحتوى، بل تتطلب "مرونة البنية التحتية" (Infrastructure Resilience). الإعلام التربوي الفعال هو الذي يدمج البعد النفسي-الاجتماعي، ويتحول من "أداة لنقل المعرفة" إلى "منظومة متكاملة للحماية والرعاية التربوية الشاملة".
يجب الانتقال من نموذج "تدبير الأزمة" الذي يتعامل مع الكوارث كأحداث استثنائية تتطلب استجابة فورية، إلى نموذج "استراتيجية الاستعداد" الذي يدمج إدارة الأزمات في صلب السياسات التربوية، ويطور بنية تحتية رقمية مرنة قادرة على الصمود أمام الكوارث الطبيعية المستقبلية.

٦. التوصيات والاقتراحات :

بناءً على النتائج والمناقشة، تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات العملية على مستويات متعددة:

٦,١ توصيات على مستوى الخطاب التداولي

١. إعادة صياغة الأفعال الكلامية: تجنب الأفعال التوجيهية المطلقة ("يجب") في السياقات التي تفتقر للبنية التحتية، واستخدام أفعال شرطية ("في حالة توفر الاتصال...") تعترف بالواقع الميداني.
٢. تطوير خطاب تربوي متعدد القنوات: تجاوز الاعتماد الأحادي على المنصات الرقمية، والاستفادة من الإذاعة والتلفزيون والمطبوعات الورقية لضمان شمولية الوصول.
٣. إدراج البُعد النفسي-الاجتماعي: تخصيص مساحات في الإعلام العمومي والتربوي للدعم النفسي (Psycho-social support) للتلاميذ وأسرهم لمساعدتهم على تجاوز صدمة الكارثة.

٦,٢ توصيات على مستوى السياسات الوطنية

١. مأسسة التعليم عن بعد: وضع استراتيجية وطنية شاملة لمأسسة التعليم عن بعد كخيار دائم يكمل التعليم الحضوري، وليس كحل طارئ فقط. يجب أن تتضمن هذه الاستراتيجية أهدافاً واضحة وجدولاً زمنياً وميزانية محددة.
٢. تعزيز البنية التحتية الرقمية: استثمار مكثف في تعميم النفاذ إلى الإنترنت عالي السرعة في جميع المناطق، بما في ذلك القروية والنائية. يمكن الاستفادة من تجارب دول مثل كوريا الجنوبية في توفير الاتصال المجاني للأسر

المحتاجة.

٣. برنامج وطني لتوفير الأجهزة: إطلاق برنامج وطني لتوفير أجهزة حاسوب أو لوحات إلكترونية لجميع التلاميذ، أو على الأقل للأسر المحتاجة. يمكن تمويل هذا البرنامج من خلال شراكات بين الدولة والجماعات الترابية والقطاع الخاص.

٤. إطار قانوني وتنظيمي: وضع إطار قانوني وتنظيمي واضح للتعليم عن بعد، يحدد الحقوق والواجبات لجميع الأطراف، وإدماج "خطة الإعلام التربوي في الأزمات" في القانون الإطار ٥١,١٧ عبر مرسوم تنفيذي يحدد الآليات.

٦,٣ توصيات على مستوى المؤسسات التعليمية

١. تطوير المنصات الرقمية: تحسين منصة TelmidTICE من حيث المحتوى والتفاعلية وسهولة الاستخدام. يجب أن تتضمن المنصة محتوى متنوعاً (فيديوهات، تمارين تفاعلية، منتديات نقاش، تقييمات آلية) ومناسباً لجميع المستويات والاحتياجات. كما يجب تطوير إصدار منخفض الاتصال (Low-bandwidth) عبر شراكة مع المكتب الوطني للكهرباء.

٢. خطط طوارئ مؤسساتية: إلزام كل مؤسسة تعليمية بوضع خطة طوارئ تتضمن آليات واضحة للانتقال الفوري إلى التعليم عن بعد في حالات الأزمات (فيضانات، زلازل، أوبئة).

٣. تعزيز البنية التحتية المادية: تأهيل المؤسسات التعليمية لتكون مقاومة للكوارث الطبيعية، مع تحسين أنظمة الصرف الصحي والبنية التحتية المحيطة.

٤. إنشاء وحدة إعلام تربوي استعجالية دائمة: تابعة للأكاديميات الجهوية لتنسيق الاستجابة الإعلامية والتربوية للأزمات.

٦,٤ توصيات على مستوى الأطر البشرية

١. التكوين المستمر والإشهاد: إطلاق برنامج وطني للتكوين المستمر لجميع الأساتذة والإداريين على استخدام التقنيات الرقمية وطرق التدريس الحديثة، مع منح شهادات معترف بها. يجب أن يكون التكوين إلزامياً ومنتظماً وليس اختيارياً.

٢. تأهيل الفئات العمرية الكبرى: برامج تكوين مخصصة للأساتذة الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين سنة، مع مراعاة احتياجاتهم الخاصة ووتيرة تعلمهم.

٣. توظيف اطر(كوادر) متخصصة: توظيف متخصصين في تكنولوجيا التعليم والإعلام التربوي على مستوى

النيابات والأكاديميات، لتقديم الدعم التقني والبيداغوجي للمؤسسات.

٤. تدريب ٥٠٠٠ متطوع رقمي في المناطق القروية: برنامج تابع لوزارة الشباب لدعم التلاميذ في المناطق المحرومة.

٦,٥ توصيات استراتيجية وتقنية

١. تطوير "حقيبة الطوارئ التربوية الرقمية": محتوى تعليمي محمل مسبقاً على أجهزة لوحية (Tablets) لا تحتاج لاتصال بالإنترنت، توزع في مراكز الإيواء.

٢. إدراج التربية الإعلامية وإدارة الأزمات ضمن المناهج الدراسية: لتدريب التلاميذ على كيفية التعامل مع انقطاع الدراسة والتعلم الذاتي.

٣. تعزيز البث الفضائي: توسيع نطاق القنوات التعليمية ليشمل التفاعل المباشر عبر الهاتف، لفك العزلة عن المناطق المتضررة شبكياً.

٤. شراكات استراتيجية: تفعيل شراكات مع شركات الاتصالات لتوفير "ولوج مجاني" (Zero-rating) للمنصات التعليمية في المناطق المنكوبة، ومع وسائل الإعلام الوطنية لإنتاج وبث محتوى تعليمي عالي الجودة.

٦,٦ توصيات على مستوى المعالجة الاجتماعية

١. برامج دعم للأسر المحتاجة: تصميم برامج دعم اجتماعي تشمل توفير الأجهزة، والاتصال، وحتى الدعم الغذائي في حالات الأزمات الطويلة، لضمان استمرار التلاميذ في التعليم.

٢. التوعية الأسرية: حملات توعوية موجهة للأسر حول أهمية التعليم عن بعد وكيفية مساعدة الأبناء، مع مراعاة مستويات الأمية والثقافة المختلفة.

٣. معالجة الهدر المدرسي: استراتيجية شاملة لمعالجة ظاهرة الهدر المدرسي، بما في ذلك برامج الدعم النفسي والاجتماعي، وآليات للكشف المبكر عن التلاميذ المعرضين للانقطاع.

٦,٧ نموذج تداولي تكيفي مقترح

تقترح الدراسة نموذجاً تداولياً تكيفياً للإعلام التربوي في سياق الأزمات يتضمن المراحل التالية:

١. تحليل السياق: رصد نوع الأزمة وتحديد المناطق المتضررة وتقييم البنية التحتية المتاحة.

٢. تحليل الاحتياجات المحلية: تحديد نسبة الولوج للإنترنت، توفر الأجهزة، القنوات البديلة المتاحة.

٣. اختيار القناة المناسبة: إذا كان ٦٨٪ بدون إنترنت، يتم الاعتماد على الإذاعة والتلفزيون والمطبوعات الورقية.

٤. صياغة الخطاب التكيفي: استخدام أفعال شرطية ("في حالة عدم الاتصال...") بدلاً من الأفعال التوجيهية

المطلقة.

٥. تقييم التفاعل: متابعة ميدانية مستمرة لقياس مدى وصول الخطاب وفعاليته وإجراء التعديلات اللازمة.

٧. الخاتمة :

تؤكد هذه الدراسة التكاملية أن الإعلام التربوي في سياق الأزمات المناخية لا يُقاس بكمّ المعلومات المُنتَجة، بل بفعاليته التداولية في إعادة بناء القناة التفاعلية بين الفاعلين التربويين. كشفت فيضانات دجنبر ٢٠٢٥ - فبراير ٢٠٢٦ بالمغرب عن واقع مركب للنظام التربوي المغربي، حيث أظهرت الأزمة قدرة النظام على الاستجابة السريعة من جهة، وكشفت عن هشاشة بنيوية عميقة من جهة أخرى.

الكشف عن "الفجوة التداولية السياقية" (٦٨٪ من التلاميذ في المناطق القروية يفتقرون للإنترنت، و٣٧٪ من الأسر المغربية تفتقر للنفاذ الفعال) بين الخطاب المؤسسي والواقع الميداني يفرض إعادة النظر في النماذج الحالية للإعلام التربوي المغربي، نحو نماذج تداولية تكيفية تعترف بالسياقات المحلية وقدرات الاستقبال الفعلي.

في هذا السياق، برز دور الإعلام التربوي والتعليمي كعامل محوري في إثراء العملية التعليمية، حيث شكلت منصة TelmidTICE (التي سجلت أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ مستخدم نشط يومياً) والقنوات التلفزيونية جسراً حيوياً بين المدرسة والتلميذ. ومع ذلك، تظل الفجوة الرقمية والتحديات البنيوية في العالم القروي عائقاً أمام تحقيق عدالة تعليمية كاملة أثناء الكوارث.

خلصت الدراسة إلى أن تحقيق تعليم جيد ومنصف في المغرب يتطلب تحولاً جذرياً في السياسات والممارسات. لا يكفي توفير المنصات الرقمية والمحتوى الإلكتروني؛ بل يجب معالجة البنى الاجتماعية والاقتصادية الأساسية التي تحدد نفاذ التلاميذ إلى التعليم. هذا يستدعي الانتقال من نموذج "تدبير الأزمة" إلى "استراتيجية الاستعداد" في إطار رؤية "المغرب الرقمي ٢٠٣٠".

في عالم يتزايد فيه تواتر الأزمات المناخية، يصبح تطوير خطاب تربوي تداولي مرن ليس رفاهية أكاديمية، بل ضرورة وجودية لضمان استمرارية الحق في التعليم للجميع، دون استثناء. إن استثمار المغرب في استراتيجية "المغرب الرقمي ٢٠٣٠" يجب أن يضع في حسبانه سيناريوهات الكوارث الطبيعية، ليتحول الإعلام التربوي من أداة لنقل المعرفة إلى منظومة متكاملة للحماية والرعاية التربوية الشاملة.

أخيراً، تؤكد هذه الدراسة على أن التربية والتعليم ليسا مجرد قطاع خدماتي، بل هما مشروع مجتمعي حضاري يحدد مستقبل الأمة. ولذلك، فإن الاستثمار في التعليم، بما في ذلك الإعلام التربوي والتقنيات الرقمية، ليس ترفاً بل ضرورة وجودية. والأزمات، مثل فيضانات ٢٠٢٥-٢٠٢٦، يجب أن تكون محفزاً للتغيير، لا مجرد حدث عابر ننساه بمجرد زوال خطره الفوري.

٨. المراجع:

- .l Lily, A. E., Ismail, A. F., Abunasser, F. M., & Alqahtani, R. H. A (2020)A .Distance education as a response to pandemics: Coronavirus and Arab culture .Technology in Society, 63, 101317

.ustin, J. L. (1962). How to do things with words. Oxford University Press- A

l Aasri, R., & Bouziane, A. (2025). Remote learning in higher education in-E Morocco after COVID-19: Lessons (Un)Learned. Issues and Trends in Learning .Technologies

.Fairclough, N. (2015). Language and power (3rd ed.). Routledge-

.Mey, J. L. (2016). Pragmatics: An introduction (2nd ed.). Wiley-Blackwell-

utoukarte, I., et al. (2023). Distance learning in the wake of COVID-19 in- O .Morocco. Heliyon, 9(1)

.earle, J. R. (1969). Speech acts: An essay in the philosophy oflanguage- S .Cambridge University Press

NESCO. (2024). Global Education Monitoring Report 2024/5 Leadership in- U .education—Lead for learning. UNESCO Publishing https://doi.org/10.54675/MDZL4567

NESCO. (2025). Spotlight on basic education completion and foundational- U .learning in Morocco. Global Education Monitoring Report

.van Dijk, T. A. (2021). Discourse and knowledge: A sociocognitive approach- .Cambridge University Press

World Bank. (2024). Morocco education sector analysis: Digital infrastructure- .gaps. World Bank Group

المراجع العربية:

- الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل وطرق ممارساته. (٢٠١٤).

amcope - التوجيه التربوي بالمغرب (29يونيو 20215). https://amcope.wordpress.com

Centre Namaa- التعليم عن بعد في النظام التعليمي بالمغرب. (11 يوليو 2024). https://centrenamaa.info

Detafour. (2025، مايو ١). المغرب في المرتبة ٦٤ عالمياً في مؤشر التعليم ٢٠٢٥. https://detafour.com

Irbahnet. - (٢٠٢٤، مارس ٧). أفضل منصة تعليم عن بعد في المغرب TelmidTICE 2024-2025. https://irbahnet.com

- العربي الجديد. (٢٠٢٥، ديسمبر ١٦). المغرب: تعليق الدراسة في ١٩ إقليماً بسبب الاضطرابات الجوية. https://www.alaraby.co.uk
- الجزيرة نت. (٢٠٢٥، ديسمبر ١٧). سيول آسفي تكشف هشاشة البنى التحتية ومطالب بإعلانها منطقة منكوبة. https://www.aljazeera.net
- الشرق الأوسط. (٢٠٢٥، ديسمبر ١٥). فيضانات تودي بحياة ٢١ شخصاً في آسفي بالمغرب. https://aawsat.com
- اليوم السابع. (٢٠٢٥، ديسمبر ١٥). لحظات رعب في المغرب.. فيضانات إقليم آسفى تخلف ٥١ قتيلاً ومصاباً. https://www.youm7.com

- مدار ٢١. (٢٠٢٥، يناير ١). التعليم سنة ٢٠٢٥: هل سيظل أولوية وطنية؟ https://madar21.com
- المندوبية السامية للتخطيط. (٢٠٢٤). المؤشرات الاجتماعية للمغرب ٢٠٢٤. الرباط: المندوبية السامية للتخطيط.
- هس بريس. (٢٠٢٦، ٧ فبراير). الفيضانات تطرح إشكال الاستمرارية البيداغوجية بمؤسسات التعليم المغربية. https://www.hespress.com
- وزارة التربية الوطنية. (٢٠٢٤). التقرير السنوي للحصيلة ٢٠٢٣-٢٠٢٤. الرباط: وزارة التربية الوطنية.
- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة. (٢٠٢٦). بلاغات صحفية حول تعليق الدراسة وتدابير الاستمرارية البيداغوجية إبان فيضانات فبراير. الرباط.
- وزارة الداخلية. (٢٠٢٦، فبراير ٢). بيان حول حصيلة الفيضانات في شمال المغرب [بيان صحفي]. https://www.interieur.gov.ma
- وزارة الداخلية المغربية. (٢٠٢٦). تقارير حول عمليات الإخلاء والإنقاذ في مناطق الغرب والشمال. الرباط.
- وطفة، علي أسعد. (٢٠٢٤، يناير ١٣). الإعلام والتربية في الفضاء الرقمي الجديد. أنفاس نت. https://www.anfasse.org
- وكالة المغرب العربي للأنباء. (٢٠٢٤). استراتيجية المغرب الرقمي ٢٠٣٠. الرباط.